

## زاد المسير في علم التفسير

عجب بتشديد الجيم قال اللغويون العجب والعجب والعجب بمعنى واحد كما تقول كبير وكبار وكبار وكريم وكرام وطويل وطوال وأنشد الفراء ... جاؤوا بصيد عجب من العجب ... أزيرق العينين طوال الذنب ... .

قال قتادة عجب المشركون أن دعى الله وحده وقالوا أيسمع ل حاجتنا جميعاً إله واحد . و قوله تعالى وانطلق الملا منهم قال المفسرون لما اجتمع أشراف قريش عند أبي طالب وشكوا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سبق بيته نفروا من قوله لا إله إلا الله وخرجوا من عند أبي طالب فذلك قوله وانطلق الملا منهم الانطلاق الذهاب بسهولة ومنه طلاقة الوجه والملا أشراف قريش فخرجوا يقول بعضهم امشوا وأن بمعنى أي فالمعنى أي امشوا قال الزجاج ويجوز أن يكون المعنى انطلقوا بأن امشوا أي انطلقوا بهذا القول وقال بعضهم المعنى انطلقوا يقولون امشوا إلى أبي طالب فاشكوا إليه ابن أخيه واصبروا على آلهتكم أي اثبتوا على عبادتها إن هذا الذي نراه من زيادة أصحاب محمد لشيء يراد أي لأمر يراد بنا . ما سمعنا بهذا الذي جاء به محمد من التوحيد في الملة الآخرة وفيها ثلاثة أقوال . أحدها النصرانية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وإبراهيم بن المهاجر عن معاذ وبه قال محمد بن كعب القرطي ومقاتل